

التطوع رؤى

وزارة الخارجية الأمريكية • مكتب برامج الإعلام الخارجي

يصدر مكتب برامج الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية الأميركية المجلة الإلكترونية إي جورنال يو اس إيه. يبحث كل عدد في موضوع رئيسي يواجه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي، ويشرح للقراء سياسات الولايات المتحدة والمجتمع الأميركي والقيم والأفكار والمؤسسات الأميركية.

تنشر جميع الإصدارات باللغات الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والروسية والإسبانية. وتنشر مواضيع مختارة منها أيضاً باللغات العربية والصينية والفارسية. تُفهرس الإصدارات بالمجلد والعدد.

إن الآراء الواردة في هذه المجالات لا تمثل بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجالات أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بهذه المجالات. تقع هذه المسؤولية بصورة حصرية على الناشرين في هذه المواقع. يمكن استنساخ وترجمة المقالات والصور والرسوم التوضيحية الواردة في هذه المجالات في خارج الولايات المتحدة الأميركية ما لم تكن تحمل قيوداً صريحة على مثل هذا الاستعمال لحماية لحقوق المؤلف. وفي هذه الحالة يجب الحصول على إذن باستعمالها من أصحاب الحقوق المذكورين في المجلة.

Editor, *eJournal USA*
IIP/CD/WC
U.S. Department of State
2200 C Street, NW
Washington, DC 20522-0501
USA
E-mail: eJournalUSA@state.gov



وزارة الخارجية الأميركية
المجلد 16 / العدد 5
نشر في كانون الثاني/يناير 2012

دان ماكالم
نيكولاس نامبا
مايكل دجاي فريدمان

المنسقة
رئيس التحرير التنفيذي
مدير قسم المطبوعات

ماري تي. تشانكو
فيليب كورانا
كلويه إليس
دوري واكر

رئيسة التحرير
مدير التحرير
تصميم العدد
تصميم الغلاف

أن مونرو جاكوبس
مارتن مانينغ

محرر الصور
الأخصائي المرجعي

صورة الغلاف: بالإذن من مانغوستوك

حول هذا العدد



الصورة للأوسيتيترز ايميجز / ساوث تاون ستار، آرت فليسي

الشعور بالفرح لدى رؤية عيني صبي تلمعان عندما يفهم الكلمات المطبوعة على صفحة يبحث الرضى في نفس هذا المتطوع الذي يعلم القراءة.

يزدهر تقليد العمل التطوعي اليوم في المجتمعات الأهلية الكبيرة منها والصغيرة، وبأشكال لا تعد ولا تحصى بعد أن فتحت شبكة الإنترنت آفاقاً جديدة للعمل التطوعي، حيث أتاحت للناس مساعدة بعضهم البعض على المستوى العالمي دون مغادرة منازلهم. ويتجسد هذا التقليد لدى العاملين في الرعاية الصحية الذين يخدمون في مناطق دمرتها الكوارث الطبيعية، مثلما يتجسد في أعضاء منظمة "الأجداد" ومقرها في مدينة ألكسندريا بولاية فرجينيا، الذين يرشدون الفتيان الصغار الذين فقدوا أولياء أمورهم، وفي المتطوعين الذين يساعدون اللاجئين القادمين من بلاد نائية في بناء حياة جديدة لهم في المدن الأميركية. يسرد هذا العدد من "روح التطوع" قصصهم وقصص الذين يخدمونهم. ■

المحررون

من الذي يتبرع بالدم في الولايات المتحدة؟ من الذي يقود فرق الكشف؟ من الذي ينشد ترانيل الميلاد في المستشفيات خلال الأعياد؟ من الذي يطفئ الحرائق وينقذ الناس في الحالات الطبية الطارئة؟ إنهم المتطوعون الموجودون ضمن نسج الحياة الأميركية لدرجة أن الناس لا يلاحظون وجودهم في غالب الأحيان.

هذا العدد من المجلة الالكترونية: إي جورنال يو إس إيه، مكرس للمواطنين الذين لا يعلن أحد عن وجودهم ويساهمون بشكل جماعي بحوالي 173 بليون دولار سنوياً من خلال عملهم التطوعي المجاني. إنهم يشكلون جزءاً من تقليد العمل التطوعي المترسخ الجذور بعمق في المجتمع الأميركي. لقد كانت مكافحة الحرائق أحد الأشكال المبكرة للعمل التطوعي الذي أدخله بنجامين فرانكلين في مدينة فيلادلفيا عام 1736. وانتشرت هذه الفكرة المبتكرة بسرعة، ولم تمض بضع سنوات حتى غدت المدن الواقعة أعلى وأسفل الساحل الشرقي لأميركا الشمالية تفخر وتعزز بفرق الإطفاء لديها المكونة من المتطوعين.



الصورة للاسوشيتد برس ايميجيز/صحافة أوكلاند، خوسيه خواريز

E JOURNAL USA

وزارة الخارجية الأمريكية / كانون الثاني يناير 2012 / المجلد 16 / العدد 5

روح التطوع

28 الاستقرار ثنائية في سياتل
بقلم شارلوت وست
لجنة الإنقاذ الدولية تساعد اللاجئين على بناء حياة جديدة
على أرض جديدة.

32 متطوعون من شركة آي بي إم
بقلم كاثرين ماكوينيل
تشجع شركة آي بي إم، عملاقة الكمبيوتر العالمية،
موظفيها على تبادل مهاراتهم وخبرتهم مع أبناء البلدان
النامية.

37 موارد إضافية

4 العمل التطوعي: تقليد أميركي
بقلم سوزان جاي. إليس وكاثرين أيتش. كامبل
العمل التطوعي بدأ عندما كانت أميركا الشمالية عبارة عن
برار وقفار ولا يزال قائما حتى يومنا هذا.

10 رجال الإطفاء الأميركيون المتطوعون في أميركا
بقلم ريك ماركلي
بدأت مكافحة الحرائق التطوعية في المستعمرات
الأميركية، ولا يزال هذا التقليد بشكل عنصر لا يستغنى
عنه في المجتمع الأميركي.

18 النجاح يتطلب مساعدة "الأجداد"
بقلم جين هولدن
ترشد منظمة "الأجداد" المتطوعون الفتيان الذين لا
يحظون بالعيش في كنف الآباء.

22 شركاء في الصحة: الاستماع يبني مجتمعا أهليا
بقلم ليزا جاي. ارسترونغ
الاستماع إلى سكان هايتي ومعرفة احتياجاتهم يبني عيادة
ومجتمعا أهليا

الصورة إلى اليمين: المتطوعة المسلمة والمتطوعة اليهودية ريم عميش وريشا رينغ
يفرزان المعلبات في بنك الطعام في بونتيك، ميشيغان، لمساعدة الناس المحتاجين
خلال فصل الشتاء.

إن الآراء الواردة في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة.

العمل التطوعي: تقليد أميركي عريق

بقلم سوزان جاي. إليس
وكاترين أيتش. كامبل

كان الصليب الأحمر الأميركي رائداً في الجهود
التطوعية المبذولة في الولايات المتحدة منذ عام 1881.
ولا يزال قويا في هذا المضمار.

الصورة للأسوشيتدبرس ايميجيز/ مات رورك





الصورة للأسوشيتدبرس إيميغيز لصالح سيرابيت/ ديف اينسل

العمل التطوعي يدخل البهجة على قلوب المانحين والمتلقين للمساعدات.

تعود جذور العمل التطوعي في الولايات المتحدة إلى أمد بعيد وهي مترسخة في عمق التاريخ الأمريكي. فقد كان الأميركيون ينكثفون ويوحدون صفوفهم لمساعدة بعضهم البعض منذ العهد الاستعماري. وكان لجميع المستوطنين في المستعمرات الأميركية الجديدة نفس الأولوية ألا وهي: البقاء على قيد الحياة. من الناحية الطبيعية، كانت الأرض برية، ومن الناحية الاجتماعية، كانت الهيكليات التنظيمية المألوفة غائبة. وكثيراً ما كان التعاون يعني الفرق بين الحياة والموت.

وحد المزارعون المتجاورون جهودهم لتنظيف الأراضي من الأشجار، وبناء المساكن وحظائر المواشي، وحصاد المحاصيل. ومن الأحداث الشائعة كانت اجتماعات النساء لخباطة اللحف وحياسة النسيج وكذلك تجمع النساء لمساعدة بعضهم البعض في أعمال التنظيف المنزلي السنوي. وشيد المتطوعون مباني الكنائس، وتزخر سجلات المدن في ذكر التبرعات للأراضي، والمواد، والأموال التي منحت جميعها كي يتمكن كل مجتمع أهلي من الحصول على مكان عبادة خاص به. كانت جهود المتطوعين من الرجال والنساء تسمى "أعمال التغيير".

"لقد رأيت أميركيين يقدمون تضحيات كبيرة ومخلصة في سبيل الخير المشترك الأساسي، ولاحظت مئات المرات أنهم، عندما تدعو الحاجة، كانوا يقدمون دائماً تقريباً دعماً مخلصاً لبعضهم البعض."

- الكسيس دو توكفيل، 1835

شخص تقريباً، في الولايات المتحدة، يكون قد انخرط في وقت أو آخر في العمل التطوعي. وفي أي يوم معين، نرى الملايين من الأميركيين يقدمون من أوقاتهم ومواهبهم لفائدة مجتمعاتهم الأهلية من خلال الخدمة التطوعية والعمل التطوعي منتشر جداً في الولايات المتحدة بحيث يمكن ملاحظته يومياً في كل ناحية من نواحي الحياة تقريباً.

فاستناداً إلى إحصائيات الحكومة الأميركية، يخدم في العمل التطوعي في أي سنة عادية حوالي خمس عدد السكان في الولايات المتحدة، أي أكثر من 62 مليون شخص، ويساهمون في تقديم ما يزيد عن 8 بلايين ساعة من الخدمة للمنظمات الخيرية المحلية من القومية، حيث تقدر قيمة هذه الساعات تقديراً متحفظاً جداً بحوالي 173 بليون دولار.

العمل التطوعي في أميركا



الصورة لأشوشيندر سن ايميجيز /اصلاح مؤسسة إعادة البناء معا / بيتا روس

يعمل العديد من المتطوعين في المشاريع الرامية لتوفير المساكن للفقراء. وطلاء المنزل بطبقة جديدة من الدهان هو أحد الأعمال الأخيرة قبل تسليم المفاتيح إلى المقيمين فيها الجدد.

تطوع نحو 63 مليون أميركي بأكثر من 8 بلايين ساعة في عام 2010. بلغت قيمة وقت المتطوعين 173 بليون دولار، وفقا لشركة الخدمة الوطنية والمجتمعية (CNCS)، وهي وكالة فدرالية تقود مبادرة الرئيس أوباما "تخدم متحدين".

وكانت أعلى نسبة من الأشكال الممارسة في العمل التطوعي:

- جمع التبرعات الخيرية للمنظمات الخيرية أو المنظمات التي لا تبغي الربح- 26,5%
- إعداد وتوزيع الطعام- 23,5%
- أشغال عامة ونقل- 20,3% (مثل مشاريع التنظيف أو نقل كبار السن بالسيارة)
- دروس خصوصية- 18,5%
- إرشاد الشباب- 17%

تبرع الناس المولودون بين عامي 1965 و 1981، الذين يطلق عليهم الجيل العاشر، بحوالي 2.3 بليون ساعة في الخدمات التطوعية في عام 2010، أي بزيادة قدرها تقريبا 110 ملايين ساعة مقارنة بعام 2009.

يستخدم العديد من المتطوعين من الجيل العاشر مهاراتهم الرقمية لمساعدة المنظمات في جميع أنحاء العالم- دون مغادرة المنزل. يضم برنامج متطوعي الأمم المتحدة على الانترنت (UNV)، الذي أنشئ في عام 2000، أكثر من عشرين ألف متطوع مسجل أنجزوا 15109 مهمات في عام 2010. وقد ساعد بعض المتطوعين على الانترنت في تطوير العديد من المنظمات غير الحكومية البالغ عددها 2000 منظمة مسجلة مع برنامج المتطوعين التابع للأمم المتحدة. ■

ومع تحول المستوطنات الأولى إلى مدن صغيرة، برزت أساليب جديدة من العمل التطوعي. كانت إنارة الشوارع في العهود المبكرة مسؤولية مشتركة بين أصحاب المنازل الذين كانوا يتناوبون على تعليق المصابيح على البوابات الأمامية لمنازلهم. وبدأ تنفيذ فكرة "مدارس الأحد" لتعليم الأطفال الفقراء الذين يعملون ستة أيام في الأسبوع القراءة خلال يوم الاستراحة الوحيد المتوفر لهم من الإنجيل.

ومنذ مطلع القرن السادس عشر، كان المستوطنون قد شكلوا فرق إطفاء مؤلفة من المواطنين لمكافحة النيران في بوسطن وفيلادلفيا ونيو أمستردام (التي عرفت لاحقاً باسم نيويورك)، وفي عام 1736 أنشأ بنجامين فرانكلين رسمياً أول شركة إطفاء من المتطوعين في فيلادلفيا، ضمت "ثلاثين متطوعاً مجهزين بدلاء جلدية وأكياس وسلال". انتشر هذا المفهوم بسرعة في عموم المستوطنات ولا يزال قائماً حتى يومنا هذا، حيث يشكل المتطوعون نسبة تزيد عن 70 بالمائة من رجال الإطفاء في الولايات المتحدة.



الصورة للأوسو شينديرس إيميجز /صالح فنادق هامبتون / كيون وولف

وبعد انقضاء ثلاثة قرون ونصف القرن، لا يزال العمل التطوعي يشكل سمة مميزة في المجتمع الأميركي. وغالباً ما لا يلاحظ التطوع نظراً لانتشاره الواسع. فعلى الأرجح أن معظم الأميركيين لم يفكروا أبداً في الدور الكبير الذي يلعبه العمل التطوعي في حياتهم اليوم، كما لم يسألوا أنفسهم:

- من يتبرع بالدم؟
- من يدير منظمات أولياء الأمور والمعلمين في المدارس؟
- من يعمل على حماية المعالم التاريخية؟
- من يوزع منشورات الحملات السياسية ويسجل المواطنين على لوائح التصويت؟
- من يشغل محطات الإذاعة الخاصة لبث نداءات طلب المساعدة؟
- من يقود نوادي 4-اتش؟ وفرق الكشف؟
- وفرق الشباب الرياضية؟
- من يدون، ويستخدم تويتر، وأشكالاً أخرى من وسائل الإعلام الاجتماعية لمناصرة التغيير السياسي والاجتماعي؟

هذه القائمة لا تبرز سوى القليل من نواحي العمل التطوعي، ولكنها تظهر مدى التنوع في هذه النشاطات التي يخرط فيها الأميركيون.

لا يمكن الحفاظ على المعالم الأثرية والمنتزهات العامة في الولايات المتحدة دون المتطوعين. يبدو الرئيس لنكولن أنيقاً بعض الشيء بفضل هذا المتطوع.



الصورة للأوسو شينديرس إيميجز /ريتشموند تايمز - ديسباتش، اليكسا راتش اندلوند

"الآن، يا بني، هذه هي الطريقة تركل الكرة إلى خارج المرمى"، كما يقول لاعب بيسبول متقاعد كبير في السن إلى لاعب صغير في العمر. يجتذب التدريب الرياضي العديد من المتطوعين في الولايات المتحدة.

فجذبت بذلك أميركيين لا زالوا نشيطين في سنوات الخمسين والستين من أعمارهم لخدمة ذلك العدد المتنامي من السكان في سن الثمانين وما فوق.

إن الارتفاع الهائل في استخدام شبكة الإنترنت العالمية الواسعة قد غير حياة الناس جميعاً وأثر على العملية التطوعية أيضاً. يجب أولاً ملاحظة مدى أهمية المتطوعين في تطوير شبكة الإنترنت نفسها: يساهم مبرمجو المصادر المفتوحة ومستضيفو منتديات الإنترنت، وأعداد لا تحصى ولا تعد من المدونين الذين لا يتلقون أجراً في منتدى التبادل العالمي هذا.

وقد مهدت شبكة الإنترنت الواسعة أيضاً إلى ظهور "التطوع الافتراضي"، الذي يمكن كل شخص موجود في أي مكان من العالم، وفي أي وقت يختاره، أن يقدم خدمات تطوعية على الإنترنت.

وقد تشمل هذه الخدمات أي شيء من تحرير التقارير إلى ترجمة الوثائق، ولكن يمكنها في نفس الوقت تقديم المساعدة التقنية أو الإرشادية للشباب عبر البريد الإلكتروني أو المكالمات الصوتية عبر الإنترنت.

كما يؤثر التلاقي التكنولوجي أيضاً في العمل التطوعي. فعلى سبيل المثال، تسمح الهواتف الذكية بما يسمى "التطوع المصغر"، الذي يستطيع فيه المرء أن يؤدي مهمات صغيرة خلال بضع دقائق من خلال مكالمات موصولة بالإنترنت.

وعند التطلع إلى المستقبل، يبدو أن بإمكاننا التوقع أن الأسباب التي يخدم في سبيلها المتطوعون الأميركيون سوف تستمر في التغيير، بيد أن وجود المتطوعين والتزامهم لن يتغيرا. ■

مؤلفاً كتاب من الشعب: تاريخ الأميركيين في العمل التطوعي. سوزان جاي. إليس هي رئيسة شركة إنرجايز، للتدريب والاستشارات والنشر المتخصصة في العمل التطوعي. وكاثرين أيتش. كامبل هي المديرية التنفيذية لمجلس إصدار الشهادات في إدارة التطوع، وهي الهيئة المستقلة الوحيدة التي تحدد المعايير للعاملين في مجال قيادة المتطوعين. وهي الرئيسة القومية السابقة لجمعية إدارة المتطوعين.

ان الآراء الواردة في هذه المجلة لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة.



الصورة للأوسو شينديرس / رويس دي، قر التكين

يلعب المتطوعون دوراً مهماً في تسجيل الأميركيين للتصويت.

يتطوع الأميركيون ليس بسبب الإكراه أو تحقيق الربح، بل لأنهم يدركون وجود حاجة، ويرغبون في الاضطلاع بمسؤولية تلبية تلك الحاجة. ولكن لأنهم يتولون هذه المسؤولية بالإضافة إلى وظائفهم وواجباتهم اليومية، ولأنهم لا يسعون للحصول على مكافأة مالية، فإن المتطوعين أنفسهم كثيراً ما يقللون من تأثير عملهم.

كما أن معظم المؤرخين قد تغاضوا عن حجم وتنوع مساهمات المتطوعين في التاريخ والمجتمع الأميركي. إلا أن التأثير التراكمي للأعمال التطوعية العديدة، وكونها تجري في كل جزء من الولايات المتحدة وفي كل عقد من الزمن، يوضح أن المتطوعين قد صاغوا نواحي عديدة من التاريخ الأميركي والثقافة الأميركية.

وقد اطلع المتطوعون في الولايات المتحدة على الدوام بدوري ريادي-أي إدراك تلك القضايا والاحتياجات المهمة قبل وقت طويل من مبادرة الحكومة أو المؤسسات الأخرى بتقديم الخدمات اللازمة لمعالجتها.

لا يحدث العمل التطوعي في فراغ، فهو كان يتشكل دائماً من التغيرات في التركيبة السكانية وتكوين الأسر وأنماط الوظائف والاقتصادات. فعلى سبيل المثال، مع وجود أعداد متساوية الآن من الرجال والنساء في القوة العاملة، أنشأت شركات أميركية عديدة برامج تطوعية ضمن الشركة، لتشجيع موظفيها على التطوع من خلال توفير الفرصة لهم للغياب بعض الوقت الذي يتراوح بين بضع ساعات في الأسبوع وسنة كاملة.

بما أن الناس فوق عمر الستين من العمر يشكلون الجزء الأسرع نمواً من السكان، استجابت بعض منظمات التطوع الأميركية التي تعنى بكبار السن من خلال خفض الشروط المتعلقة بأعمار المتطوعين،

رجال الإطفاء المتطوعون في أميركا

بقلم ريك ماركلي





الصورة للأسوشيتدبرس ايميجيز/ أخبار غرين فالي نيوز، أليكس دلتبرغ

الضواحي وفي الأرياف تحت حماية اطفائيين متطوعين.

مكافحة الحرائق في البلدات الصغيرة: تقليد أميركي

لا فارح بلدة صغيرة في جنوب غرب ولاية ويسكنسن. يشرف فيليب ستيبلبورغ، رئيس الاطفائية، على طاقم مؤلف من ثلاثين اطفائياً متطوعاً يعملون بدوام كامل كمزارعين، ومدراء، وعمال مصانع، وأصحاب شركات أعمال. دائرة الاطفائيين المتطوعين لديها مركز إطفاء واحد وتحمي 2750 مقيماً موزعين على مساحة 135 ميلاً مربعاً (224 كيلومتراً مربعاً). وهم يستجيبون لحوالي 50 حالة طارئة في السنة وتشكل حوادث اصطدام السيارات والحرائق القسم الأكبر من هذه النداءات.

يقول ستيبلبورغ ان دائرة الإطفاء لديها نفس العدد من المتطوعين وتستجيب لحوالي نفس العدد من النداءات مثلما كانت تفعل عندما التحق هو بها قبل 38 سنة. الشيء الآخر الذي لم يتغير هو الالتزام لدى الاطفائيين المتطوعين. فهناك شعور بالمسؤولية المدنية يفرض على الرجال والنساء ترك أسرهم للإستجابة إلى تلك النداءات الطارئة الساعة الثانية ليلاً.

”يشعر معظم هؤلاء بأنهم مدينون بشيء ما إلى مجتمعهم“، كما



تقدمة من فيليب ستيبلبورغ

بدأ الرئيس فيليب ستيبلبورغ قيادة شاحنات إطفاء الحريق عندما كان يدرس المحاماة في عام 1972. كانت المحاماة ومكافحة الحرائق مهنتين تابعهما طوال حياته منذ ذلك الحين.



تقدمة من فيليب ستيبلبورغ

رجال الإطفاء المتطوعون يقومون بأشياء تتعدى إخماد الحرائق. إنهم يوفرون أيضاً العلاج الطبي في حالات الطوارئ، كما يفعل متطوعو لافارج في الصورة أعلاه لمساعدة سائق تدرجت شاحنته واصطدمت.

الساعة

الثانية صباحاً، وثمة صوت قوي يهزك من سبات عميق، يليه صفير متقطع سريع. يتبع ذلك صوت أزيز عبر جهاز الراديو إلى جانب سريرك يقول: ”دائرة إطفاء الحريق مطلوبة، دائرة إطفاء الحريق مطلوبة“.

هذا المشهد، أو مشهد يشبهه كثيراً، يجري كل ليلة في عدد لا يحصى من البلدات في أنحاء أميركا. هذا لأن أكثر من 85 بالمئة من دوائر إطفاء الحريق في الولايات المتحدة يشغل المتطوعون وظائفها إما بالكامل أو جزئياً. هؤلاء المتطوعون البالغ عددهم قرابة مليون فرد، والذين يأتون من كافة مناحي الحياة، يُضخون بوقتهم مع عائلاتهم، بل وحتى بنومهم، للاستجابة لمجموعة من الحالات الطارئة: إنقاذ ضحايا محاصرين في السيارات أو المباني التي تحتوي على مواد خطيرة أو مكافحة الحرائق. هؤلاء الرجال والنساء هم جزء من تقاليد تعود إلى ما قبل استقلال الولايات المتحدة.

جذور اطفاء الحريق التطوعي

كان بنجامين فرانكلين مخترعاً، وكاتباً، ودبلوماسياً مرموقاً. اما ما لم يكن معروفاً عنه فهو انه نظم أول فرقة من المتطوعين لإطفاء الحرائق قبل 40 سنة من إعلان المستعمرات الأميركية الثلاث عشرة استقلالها لتصبح الولايات المتحدة الأميركية. خلال رحلة إلى بوسطن، لاحظ فرانكلين كم كانت تلك المدينة أفضل استعداداً لمكافحة الحرائق مما كانت عليه فيلادلفيا – المدينة التي كان يعتبرها بلده. لدى عودته إلى فيلادلفيا، نظم فرانكلين الشركة المتحدة لمكافحة الحرائق سنة 1736. نمت شعبية فكرة فرق المتطوعين لإطفاء الحرائق، وتم تشكيل مجموعات مماثلة في المستعمرات الأميركية الأخرى. أولى فرق المتطوعين الأميركيين لإطفاء الحرائق كانت ناجحة مالياً وتتسم بروح العمل لخدمة المجتمع. كان النجاح الاقتصادي الشخصي هاماً لأنه كان على المتطوعين تأمين كافة معداتهم الخاصة لإطفاء الحرائق.

منذ ذلك الحين تغير الكثير. المدن الأميركية الكبرى مثل بوسطن وفيلادلفيا لديها الآن دوائر يعمل فيها رجال إطفاء محترفون بدوام كامل. لكن بعيداً عن المدن الكبرى، لا تزال المجتمعات الأهلية في

العمل التطوعي في مجال إطفاء الحرائق في الولايات المتحدة

- تتألف نسبة 86 بالمئة من دوائر الإطفاء بأكملها أو بمعظمها من متطوعين، يحمون 39 بالمئة من السكان.
- من أصل 1.15 مليون رجل إطفاء في الولايات المتحدة، هناك 812150 متطوعاً.
- 94 بالمئة من رجال الإطفاء المتطوعين يخدمون مجتمعات أهلية يقل عدد سكانها عن 25 ألف نسمة.
- هناك 21235 دائرة إطفاء جميع أفرادها من المتطوعين و4830 دائرة إطفاء معظم أفرادها من المتطوعين في الولايات المتحدة.
- رجال الإطفاء المتطوعون يوفرّون على المجتمعات المحلية 37.2 بليون دولار سنوياً من عائدات الضرائب.
- توفي 72 رجل إطفاء خلال قيامهم بمهامهم في عام 2010، و44 منهم كانوا متطوعين.

والخوذات، والصهاريج، وأقنعة التنفس، والجزمات. وتستخدم الأموال العامة أيضاً لشراء الأدوات لإطفاء الحرائق وإجراء عمليات الإنقاذ. لكن الأموال التي تقدمها الحكومات المحلية لا تكفي أحياناً كثيرة لتلبية حاجات دوائر إطفاء الحرائق. عندما يحصل ذلك، يرفع رجال الإطفاء المتطوعون أحياناً في المجتمعات الأهلية لجمع الأموال الإضافية. مثلاً، من خلال نشاطات مثل بيع أوراق اليانصيب أو الروزنامات. جمع متطوعو لا فارغ مبلغ 10,000 دولار في السنة

**أكثر من 85 بالمئة من دوائر
إطفاء الحريق في الولايات
المتحدة يشغل المتطوعون
وظائفها إما بالكامل أو جزئياً.
هؤلاء المتطوعون البالغ عددهم
قاربة مليون فرد، يأتون من
كافة مناحي الحياة.**

– أي ما يشكل 10 بالمئة من الموازنة السنوية للشركة – لأجل شراء معدات إضافية لإطفاء الحرائق وعمليات الإنقاذ.

تلعب الحكومة الفدرالية أيضاً دوراً في مساعدة دوائر الاطفائيين المتطوعين عن طريق إصدار هبات سنوية. عندما تتقدم دائرة ما

يقول ستينلبورغ عن المتطوعين، ويضيف: "المجتمع الأهلي يعتني بك، يُربيك، وعليك تقديم شيء ما بالمقابل. كما ان هناك الكثير من الارتياح في ان يكون الإنسان جزءاً من فريق يقوم بعمل شاق – عمل لا يستطيع كل إنسان القيام به".

تطوع ستينلبورغ أولاً للخدمة في إطفاء الحريق كسائق بدوام جزئي بينما كان طالباً في كلية الحقوق. ولأن خدمة الإطفاء موجودة في دمه، انضم إلى دائرة إطفاء بلدة لا فارغ سنة 1972، بعد تخرجه من كلية الحقوق، وسُمّي رئيساً بعدها بخمس سنوات.

وبصفته محامياً، عمل ستينلبورغ كمساعد للمدعي العام الذي يقاضي القضايا الجنائية. يقول ان المهنتين تتطلبان اتخاذ القرارات بسرعة، الأمر الذي يستند في أحيان كثيرة إلى معلومات غير كاملة أو سيناريوهات متغيرة. فاذا ثبت ان القرارات خاطئة، يمكن ان تكون العواقب وخيمة؛ لذلك يحتاج المحامون رؤساء فرق الإطفاء إلى وضع خطط احتياطية. ويقول ستينلبورغ ان الوقت الذي قضاه في قاعات المحاكم جعله رئيساً أفضل لدائرة الإطفاء – والعكس صحيح كذلك. لقد تقاعد مؤخراً من مكتب المدعي العام في المقاطعة لكنه لا يزال قائداً متطوعاً لمكافحة الحرائق.

يقول ستينلبورغ انه شهد بعض التغيرات المشجعة في كل من دائرته وفي دوائر المتطوعين الأخرى لإطفاء الحرائق في أرجاء البلاد. من منظار ما اكتسبه بصفته ضابطاً في المجلس القومي لمتطوعي إطفاء الحرائق، يقول ستينلبورغ، ان هناك مستوى أعلى بكثير من الاحترافية بين المتطوعين الذي قد تحقق من خلال التدريب الصارم. فخلافاً للمتطوعين الأوائل لإطفاء الحرائق، لم يعد من واجب المتطوعين اليوم شراء كافة معدات إطفاء الحرائق الخاصة بهم.

تمويل الاطفائيين المتطوعين

معظم المجتمعات الأهلية التي لديها متطوعون في دوائر إطفاء الحرائق تضع جانباً بعض أموال الضرائب لأجل شراء وصيانة المعدات الوقائية مثل البنائيل والمعاطف المقاومة للحرائق،



تقدمة من فيليب ستيتلبورغ

رجال إطفاء في لافارج يوجهون طائرة مروحية للهبوط في حفل يكسوه الثلج لنقل ضحية حادث سير إلى المستشفى.

تطوع ريك ماركلي كمدير إعلامي للبعثة الدولية للإغاثة من الحرائق (IFRM)، التي تقدم المعدات المستعملة لإطفاء الحرائق وخدمات الطوارئ والتدريب إلى البلدان النامية. إنه متطوع لإطفاء الحرائق ومحرف في مجلة "فاير تشيف" (Fire Chief).

بطلب للحصول على هبة فدرالية، عليها ان تظهر ان المعدات، مثل الشاحنات، ضرورية وعليها أيضاً ان تلتزم بتقديم بعض المال للمشتريات. يقول ستيتلبورغ انه استخدم تلك الهبات لشراء شاحنات إطفاء لبلدة لا فارج، لكن حتى مع الهبات، يواصل العديد من دوائر متطوعي إطفاء استخدام شاحناتهم لمدة طويلة.

قال ستيتلبورغ "عندما جئت إلى هناك سنة 1972، كانت لدينا شاحنتان: واحدة كانت من طراز إنترناشونال 1957، وكانت سيارة الخط الأول للإطفاء، وكانت الثانية من طراز دودج 1939". بعد ان أصبح ستيتلبورغ رئيساً بوقت قصير، اشترت دائرته شاحنة إطفاء سنة 1972. وأضاف، "الآن، شاحنتي لخط الإطفاء الثاني هي نفسها إنترناشونال 1972. انها أقدم الآن مما كانت عليه الشاحنة من طراز 1939 عندما التحقت". وماذا عن الدودج 1939؟ لقد جُددت وتستخدم للاستعراض في المسيرات.

سيكون بن فرانكلين، الاطفائي المتطوع والدبلوماسي، فخوراً جداً. ■

مكافحة الحرائق: تقليد عائلي



تقدمة من ناث ستاتلر

ناث ستاتلر، رئيس فرقة الاطفائيين المتطوعين في بلدة داير بولاية إنديانا، لديه أفراد من عائلته ظلوا يكافحون النيران وينقذون الحياة البشرية طوال قرن تقريباً. في العام 1915، انضم جد والده فيليب كايلمان الى دائرة الأطفاء التطوعية في داير.

الإطفاء. وقال إن هناك متطلبات مهنية أكثر. فالمتطوعون في فرقة الإطفاء في بلدة داير لا يستجيبون فقط للحرائق، وعمليات الإنقاذ، وحوادث اصطدام السيارات، بل وأيضاً لحالات الطوارئ الطبية. تستجيب دائرة الإطفاء لأكثر من 1100 نداء للمساعدة في كل سنة، منها أكثر من 80 بالمئة نداءات للمساعدة الطبية.

لدى ستاتلر وزوجته في المنزل أربعة أولاد لم يبلغ أي واحد منهم السن التي تؤهله للانضمام إلى دائرة الإطفاء التطوعية. ترعرع الأطفال، مثل والدهم ستاتلر، حول خدمات الإطفاء، سواءً أكان ذلك بتشغيل آلة صنع الفشار خلال حفلات الهواء الطلق التي تقيمها دائرة الإطفاء، أو تصوير ضحايا الحوادث خلال التمارين التدريبية. أكد ستاتلر "أصبحوا يمتلكون المعرفة حول مكافحة الحرائق والسلامة من الحريق. ولقد تعلموا كيفية عدم الانصياع للذعر عند مواجهة مواقف حرجة. ولكن مع كل هذا الإعداد لا يعني ان ستاتلر سوف يدفع أولاده للتطوع في دائرة الإطفاء. فهو لا يزال يتذكر نصيحة والده عندما كان شاباً.

يقول ستاتلر مستذكراً إن والده "نصحتني بألا ألتحق بدائرة الإطفاء لمجرد أنه التحق بها، بل يجب أن التحق بها لأنني أريد أن أفعل ذلك وفي حال التحقت بها، قم بعمل جيد، ولا تأخذ مكان شخص آخر يستطيع أن يقوم بالعمل على وجه أكمل." ■

تشكل بلدة داير بولاية إنديانا مجتمعاً سكنياً صغيراً يبعد 64 كيلومتراً عن جنوب شيكاغو. وتقوم بحماية المقيمين في البلد، البالغ عددهم 16000 نسمة، فرقة إطفاء مكونة من المتطوعين يقودها إطفائي متطوع من أبناء الجبل الأميركي الثالث في داير. في كانون الأول/ديسمبر 1987، انضم ناث ستاتلر، وكان عمره 23 سنة آنذاك، الى فرقة إطفاء تطوعية في داير بعد تخرجه من الجامعة بشهادة في التمريض. وفي العام 1965، قبل 22 سنة، التحق والد ستاتلر غاري بنفس فرقة الإطفاء التطوعية، حيث تولى جميع المناصب في الفرقة وخدم كرئيس لها لمدة سنة واحدة. تعود أصول خدمة مكافحة الحرائق التطوعية في العائلة إلى عام 1915 عندما انضم فيليب كايلمان، جد والده ناث ستاتلر، إلى فرقة الإطفاء. كان كايلمان الذي عمل ككيميائي لدى شركة دويونت، أحد الأعضاء التسعة عشر الأصليين الذين شكلوا فرقة الإطفاء التطوعية لحماية بلدتهم.

قال ستاتلر، "نشأت في بيئة قريبة من مبنى الإطفائية". فقد كان من المعتاد خلال حقبة الستينات والسبعينات من القرن العشرين أن تتألف دائرة الإطفاء التطوعية من مجموعة من الأقارب أو الأبناء. أما الذين لم يكونوا من الأقارب فكانوا يعتبرون جزءاً من أفراد العائلة. تغيرت الأيام منذ أن تعلم ستاتلر كيفية إخماد الحرائق من خلال اللحاق بوالده في مبنى الإطفائية. أما الآن، فإنه يُفرض على رجال الإطفاء المتطوعين تلقي ألف ساعة تدريب عندما يلتحقون بفرقة

إطفاء الحرائق أبعد من حدود الولايات المتحدة



رون غرونيغ/البعثة الدولية للإغاثة من الحرائق

تبرعت سفن البعثة الدولية للإغاثة من الحرائق بمعدات إلى دوائر إطفاء الحرائق في البلدان الأجنبية. ويتبرغ سمكري في نورث برانش، بولاية مينيسوتا بمساحة في مستودع لتخزين المعدات قبل شحنها.

وقت في تلك البلدان لتدريب رجال الإطفاء حول كيفية استخدام هذه المعدات ونزودهم بتعليمات أساسية حول مكافحة الحرائق.“

في شباط/فبراير 2010، قدّم فريق البعثة الدولية للإغاثة من الحرائق معدات وتدريب إلى جزيرة رواتان في الهندوراس. وهناك، وجد الفريق مجموعة شباب من رجال الإطفاء المثابرين الذين كانوا يستعملون ملابس واقية غير مناسبة وبالية إلى حدٍ كبير. وكان رجال الإطفاء في رواتان على موعد مع مفاجأة سارة.

يقول غرونيغ، “لقد حالقنا الحظ والتقينا بموزع ملابس وقائية كان لديه كمية من الملابس التي لم تستعمل أبداً. وكانت هذه الملابس في حالة ممتازة، وكان علينا أن نقص بطاقات التعريف عنها. كانت متوفرة لأن المقاييس الأميركية يتم تحسينها كل بضع سنوات، وتلك الملابس لم تلب المقاييس الجديدة. ولم يسمح للموزع ببيعها إلى دوائر الإطفاء الأميركية، ومع ذلك فمن خلال تبرعه بهذه الملابس إلى فريق البعثة الدولية للإغاثة من الحرائق، تمكن من حماية هؤلاء الإطفائيين في الهندوراس.“

يركز فريق البعثة الدولية للإغاثة من الحرائق على مساعدة دوائر مكافحة الحرائق في حل مشاكل التمويل المزمنة. لكن في أعقاب زلزال هائل حصل في تشيلي في شباط/فبراير 2010، تعرض العديد من مراكز الإطفاء للدمار، فأرسل فريق الإغاثة نداءً عاجلاً طلباً للمساعدة إلى دوائر إطفاء الحرائق في الولايات المتحدة. وتمكنوا من جمع وتوضيب وشحن المعدات بسرعة للمساعدة في إعادة تجهيز مراكز إطفاء الحرائق في تشيلي. ■

الصورة إلى اليسار: مواطنون من يوكا فالي، كاليفورنيا، يعبرون عن تقديرهم لرجال الإطفاء.

صورة للاموشيتيد برس إيميغيز/ ريد ساكسون



ريك ماركلي/فريق البعثة الدولية للإغاثة من الحرائق

رون غرونيغ، إلى اليسار، يعلم رجال الإطفاء الهندوراسيين في جزيرة رواتان كيفية ربط جهاز التنفس والهواء على ظهورهم كي يتمكنوا من الدخول إلى مبنى تندلع فيه النيران.

يمتد العمل التطوعي في مكافحة الحرائق لدى الأميركيين إلى أبعد من حدود الولايات المتحدة. تتبرع عدة مجموعات أميركية لا تبغي الربح بالمعدات وتؤمن التدريب لرجال الإطفاء في بلدان نامية. وإحدى تلك المجموعات هي البعثة الدولية للإغاثة من الحرائق، التي يتبرع المتطوعون فيها بأموالهم الخاصة لمساعدة رجال الإطفاء في الخارج.

قال رون غرونيغ، رئيس البعثة الدولية للإغاثة من الحرائق وإطفائي متطوع، “عندما تشتري دوائر الإطفاء الأميركية معدات جديدة تكون المعدات التي يستبدلونها لا زالت في حالة صالحة للعمل. ترسل هذه المعدات إلى دوائر الإطفاء المحتاجة حول العالم، حيث تحافظ على سلامة رجال الإطفاء وتساعدهم في حماية مواطنيهم. كما نقوم بقضاء





النجاح يتطلب مساعدة "الأجداد"

بقلم جين هولدن

برنارد جونز، رئيس مجموعة الأجداد في مدينة الإسكندرية بولاية فيرجينيا الأميركية يدل أحد الأولاد الذين يراهم على موقع إلكتروني يجذب الانتباه.

صورة للويز كرافت



برنارد جونز، واقفاً، يترأس اجتماعاً شهرياً لمجموعة الأجداد والأولاد الذين يرعونهم في الإسكندرية بولاية فيرجينيا الأميركية.

مع نسبة 78 بالمئة بالنسبة للأطفال البيض غير اللاتينيين. تظهر الأبحاث الفدرالية أن الأولاد الذين يعيشون دون آبائهم هم أكثر احتمالاً بمرتين أن يتركوا المدرسة ويتعرضوا لخطر الانخراط في الجريمة أو إدمان الكحول من الأولاد الذين يعيشون في كنف الوالدين. تهدف مجموعة الأجداد إلى مساعدة الفتيان الذين يتربعون بدون رعاية أب على تجنب هذه العواقب.

قالت فيرونكا دين، والدة نافونتي ودي شون: "من المفيد أن يلتقي الفتيان الأميركيون الأفارقة بمهنيين أميركيين أفارقة من خارج أسرهم وأن يروا بأنهم رجال راشدون مسؤولون ومواطنون صالحون". وأردفت: "لا يتعاطى أبنائي سوى قليلاً مع الذكور الراشدين، وأولئك الذين يتعرفون عليهم لا يكونون من الأميركيين الأفارقة."

تقول فيرونكا إن فكرة ولديها حول الرجال الأميركيين الأفارقة متأثرة بالبرامج التلفزيونية التي غالباً ما يظهرون فيها كمشردين أو متورطين بالمخدرات أو الجريمة.

أسس الزوجان جيمس ولافرن شاتمان، من الإسكندرية بولاية فرجينيا، مجموعة الأجداد عام 1998. كان جيمس المتوفي الآن، يفهم احتياجات الأولاد المحرومين من الأب مباشرة لأنه عاش سنوات شبابه في بيت من دون أب. ولكن عمه ساعده على تعلم ما كان يمكن أن يعلمه الوالد لابنه: كيف بصطاد السمك، كيف يعقد ربطة العنق، وكيف يتصرف بشكل لائق. أراد جيمس، الذي كان رجل أعمال ناجح، أن يستفيد الأولاد الآخرون المحرومون من الأب من أب بديل.

عمل طوني مارتين، 52 سنة، كمرشد لمدة سنتين في الإسكندرية.

نافونتي للدخول إلى بيت قديم في مدينة الإسكندرية بولاية فرجينيا. يلحقه شقيقه دي شون بسرعة. ويتبعهما بعض الفتيان الأميركيين الأفارقة. يرحب بهم في الداخل بحرارة برنارد جونز وعدد آخر من الرجال الأميركيين الأفارقة. كان ذلك في أول يوم سبت من الشهر، حيث يستضيف جونز اجتماعاً لمنظمة مجموعة الأجداد. وموضوع اليوم هو التخطيط للحياة المهنية.

تهدف مجموعة الأجداد، التي ترعاها الرابطة الحضرية في شمال فرجينيا، إلى تعزيز نمو الأولاد الأميركيين الأفارقة الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و12 سنة، والذين غاب أبواهم عن منزلهم. تُكرس الرابطة الحضرية، التي تأسست في عام 1910، جهودها لمساعدة الأميركيين الأفارقة على تأمين حقوقهم المدنية والتمكّن من الاعتماد على أنفسهم اقتصادياً.

يجري الجمع بين الفتيان الذين ينضمون إلى مجموعة الأجداد ورجال أميركيين أفارقة يكونون عادةً بعمر 50 سنة أو أكثر، لبناء علاقة مباشرة تستند إلى الثقة المتبادلة. يقدم الأجداد تجارب حياتهم، ومعرفتهم، وحدهم لصوغ شخصية الأولاد الأميركيين الأفارقة بطريقة إيجابية.

منذ أن بدأت برنامجها في العام 1998، أرشدت مجموعة الأجداد 150 ولداً في شمال ولاية فرجينيا. تساعد برامج مماثلة الفتيان في مناطق حضرية أخرى في الولايات المتحدة. واستناداً إلى الإحصاء السكاني الرسمي لعام 2010، لا يعيش سوى نسبة 35 بالمئة من الأطفال الأميركيين الأفارقة في الولايات المتحدة مع والدين، بالمقارنة



صورة للوزير كرافت

مالكولم موري، طبيب أسنان يزود صينيا ينشأ دون وجود أب يرعاه ببعض ما لديه من حكمة ومعرفة.

بصورة إيجابية على حياة الآخرين، ويعيشون بألفة ومودة مع بعضهم البعض.

يُتوقع من المرشدين الأعضاء في مجموعة الأجداد أن يجروا أربعة اتصالات شهرية مع الفتيان، على أن يكون اثنان من هذه الاتصالات على الأقل شخصية ومباشرة. ولاحظ كلايد باسينغاييل، وهو مرشد حالي في مجموعة الأجداد، بأن "التواصل الشخصي مهم، إذ إن المقابلة ووجهاً لوجه تعلم الولد طريقة التعامل مع الناس."

أشار باسينغاييل، بأنه ذهب مع صديقه الصغير إلى قاعة لعب البولينغ، وتناولوا الغداء في مطعم بيتزا، وزارا سوية المتحف القومي للتاريخ الطبيعي التابع لمعهد سميثسونيان.

يجتمع أعضاء مجموعة الأجداد في أول يوم السبت من كل شهر للقيام بنشاط يحضره معظم الفرقاء من المرشدين والفتيان. وفي حدث يوم الحياة المهنية من هذا السبت بالذات، شاركت في حلقة نقاش مجموعة مؤلفة من ستة رجال مهنيين أميركيين أفارقة ذكرياتهم وتجاربهم في التحضير لحياتهم المهنية. شدد كل واحد منهم على أهمية الأداء الجيد في المدرسة.

أشار أحدهم، وهو طبيب أسنان، بأن لا أحد ينجح في كل مرة وأن أهم شيء هو الاستمرار في المحاولة. وأخبر رجل آخر الفتيان، "انظروا من حولكم. فجميعنا، من مرشديكم، إلى المشاركين من بيننا في حلقة النقاش، موجودون هنا لنؤكد لكم بأن هناك رجالاً أميركيين أفارقة مهنيين يهتمون بكم، وبنجاحكم." ■

جين هولدن كاتبة مستقلة في نورثن فرجينيا، ومؤلفة كتاب "مبادئ زيادة الأعمال".

تمّ جمعه مع رونالد كلارك، 12 سنة. يقول عنه طوني "بأنه فريد. أجريت معه أحاديث رائعة. تحدثنا حول الرياضة، وحول القراءة. وأخبره عن نشاطات حركة الحقوق المدنية."

يؤكد طوني أن رونالد ينصت باهتمام ويتبع نصائحه. ويعتقد رونالد، من جهته، أن عمل مجموعة الأجداد جيد جداً. وتقول والدة رونالد انه يحب ذلك. وكثيراً ما يزور طوني رونالد في مركز محلي للترفيه، ويحضر العديد من مباريات كرة السلة التي يشارك فيها رونالد.

ويوضح طوني: "أريد أن أعلم رونالد أن يأخذ الدراسة الأكاديمية على محمل الجد، أن يبقي ذهنه منفتحاً عندما يتعلق الأمر بالتعلم وأن يكون شخصاً متواضعاً". ويتابع "أريد منه في حال كانت لديه أسئلة، أن لا يتردد في طرحها. أريد منه أن يصبح قادراً على التحدث معي حول جميع الأمور."

يستطيع المرشد أن يساعد أيضاً ولداً من دون أب على عدم الشعور بالاستياء من حياته. وكان أحد أوائل أعضاء مجموعة الأجداد، ويدعى ملفين ميلر، قد لاحظ أن الفتيان الذين لا يفلحون في المدرسة يشعرون عادةً بالغضب لغياب الأب، وعدم قدرتهم على الحصول على الأشياء الإضافية، أو لأن والدتهم لا تتواجد سوى نادراً في المنزل. قامت



صورة للوزير كرافت

قال الجد توني مارتن حول رونالد كلارك الذي يرعاه، البالغ من العمر 12 سنة، "أريد أن أعلم رونالد بأن يأخذ دراسته الأكاديمية على محمل الجد، وأن يبقي ذهنه مفتوحاً عندما يتعلق الأمر بالدراسة وأن يكون شخصاً متواضعاً."

مجموعة الأجداد بجمع ملفين مع ولد بدأ يتخلف في المدرسة. وكانت والدته ممرضة، وتعمل لساعات طويلة.

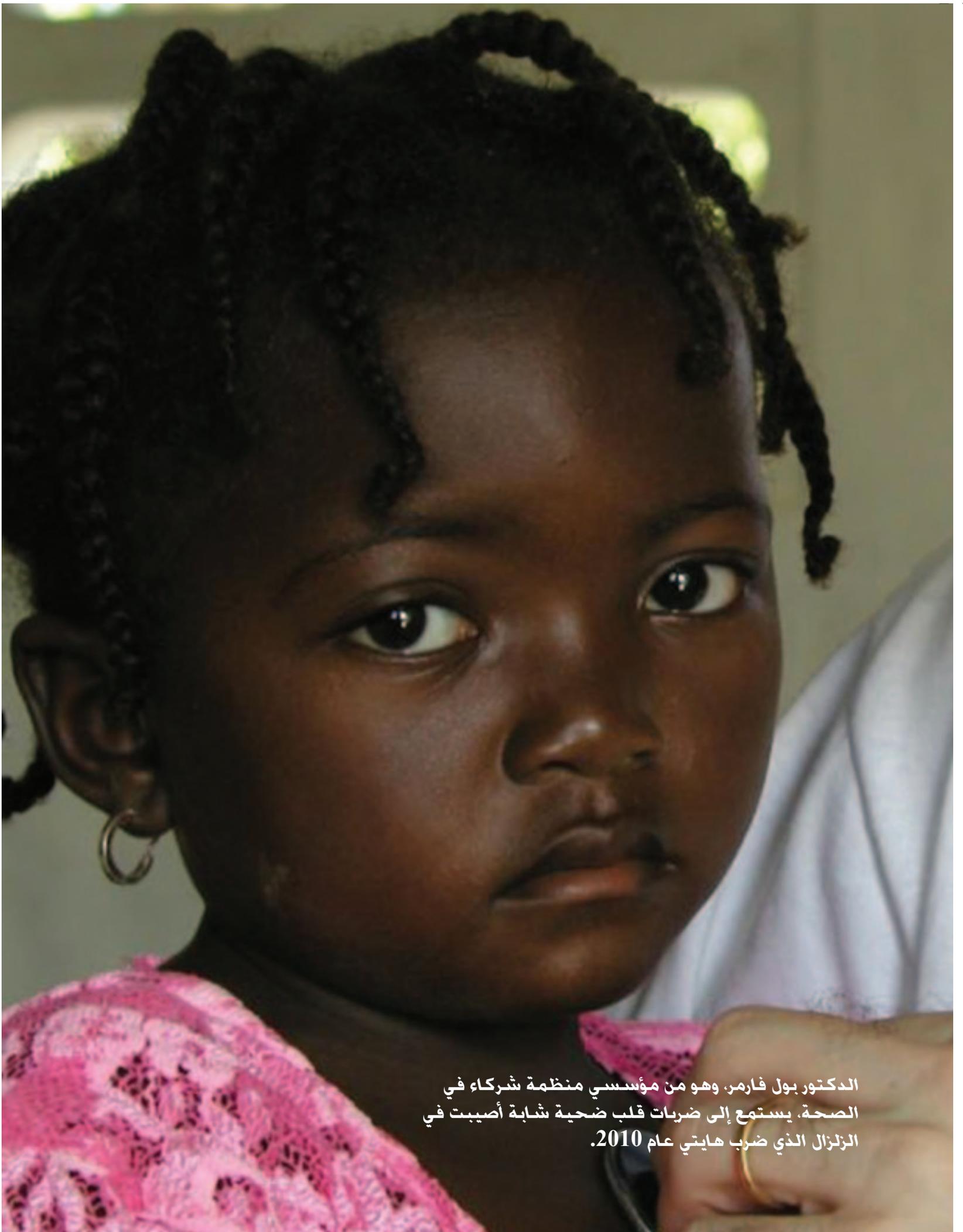
قال ملفين: "لذلك اعتدت أن أذهب إلى منزله في بعض الأمسيات للتحدث معه. لم يبد مستاءً عندما كان يتحدث معي". ويذكر ملفين بفخر بأن الولد نجح في المدرسة، والتحق بجامعة مرموقة في الولاية.

اعتبرت لافرن شاتمان ان برنامج الأجداد "يغيّر حياة" الفتيان ومرشديهم. "لقد وجدنا أن المرشدين بدأوا يتعلمون مهارات أفضل لإفادة أحفادهم، ويعانون من مشاكل صحية أقل لأنهم يؤثرون



شركاء في الصحة:
الاستماع يبني مجتمعاً اهلياً
بقلم ليزا أرمسترونغ

صورة لاسوشيتد برس / PRNewsphoto / كلية أوسطن



الدكتور بول فارمر، وهو من مؤسسي منظمة شركاء في
الصحة، يستمع إلى ضربات قلب ضحية شابة أصيبت في
الزلازل الذي ضرب هايتي عام 2010.



الصورة لمنظمة شركاء في الصحة

متطوعون أميركيون وهايتيون في منظمة شركاء في الصحة عملوا جنباً إلى جنب لمعالجة ضحايا زلزال العام 2010.

وأشعة الشمس الحارقة، بتحصين الأطفال ضد الأمراض، وإجراء فحوصات للنساء الحوامل، ومعالجة الأمراض الأساسية. وأوضحت دونا باري من منظمة شركاء في الصحة تقول: "كنا نعالج في وقت ما بين 5 و7 آلاف شخص أسبوعياً، وقمنا بمعاينة ما يزيد عن 100 ألف شخص في المخيمات."

وشرح إد أرندت الممرض الممارس في مستشفى بريغهام وفي المستشفى النسائي في بوسطن، في مدونة كتبها حول تجربته في العمل التطوعي، "لم يكن هدفنا "أمركة" محيطنا، بل رفع قدرة النظام القائم على الاستجابة لحالات الطوارئ". وأضاف قوله: "حضرنا جميعاً إلى هناك لتوفير الرعاية المباشرة والدعم المعنوي لمرضانا."

التضامن: مفتاح النجاح

تميز مفهوم التضامن منظمة "شركاء في الصحة" عن العديد من المنظمات الخيرية الأخرى. وقد نجحت جهودها لأنهم يحترمون ويستمعون إلى ما يحتاج إليه الناس في المجتمعات الفقيرة بدلاً من إخبارهم بما يحتاجون إليه.

وأشار الدكتور بول فارمر، الذي أسس منظمة "زانمي لاسانتي" بصورة مشتركة مع قادة من المجتمع الأهلي في هايتي، ومع أوغندا

في غضون ساعات بعد وقوع الزلزال في هايتي بتاريخ 12 كانون الثاني/يناير 2010، أخذ أفواج الفرق التابعة لمنظمة "شركاء في الصحة" يتوافدون على مدينة بورت أو برنس للعناية بالمصابين الذين حوصروا بين أنقاض المباني المنهارة. وقد صل أولاً الأطباء والموظفون الهايتيون التابعون للمنظمة من عدة قرى وبلدات من مختلف أنحاء البلاد، ومن ضمنها بلدة كانجي، حيث يوجد المركز الرئيسي لمنظمة زانمي لاسانتي" (شركاء في الصحة بلغة الكريول الهايتية).

خلال الأشهر الستة الأولى التي تلت الزلزال، عمل في هايتي 733 متطوعاً من منظمة "شركاء في الصحة" حيث توافدوا من 26 ولاية أميركية وستة بلدان. وساعدوا في تجبير الأطراف، وتوليد الأطفال، وعالجوا أمراض السل والملاريا وغير ذلك من الأمراض. وقد عمل الأطباء والممرضات الهايتيون والأميركيون جنباً إلى جنب في مستشفيات أقيمت في مدن أنشئت من الخيم وفي مستوصفات مؤقتة.

وقد واصلت منظمة "شركاء في الصحة" عملها في توفير الرعاية الصحية في هايتي لمدة تزيد عن 20 سنة، وبصورة أولية في المناطق الريفية من البلاد. واليوم يعمل الموظفون أيضاً في المخيمات التي يقم فيها مليون نازح من هايتي. ويقوم هؤلاء، تحت الخيم الخضراء

ولكني لم أكن قد شاهدت الفقر المدقع الحقيقي. كان ما رأيته استثنائياً، وترك لدي انطباعاً هائلاً. لا يمكنك تجاهل الفقر، فقد كان ذلك الفقر ساحقاً.“

سافر فارمر ودال إلى كانجي، وهي قرية صغيرة معدمة ظل سكانها بدون أرض بعد بناء سد غمرت مياهه منازلهم وحقولهم. كان الناس فقراء جداً إلى حد اليأس، وكانوا محرومين من الرعاية الصحية الأساسية. أراد فارمر ودال المساعدة. وعندما عادت إلى بريطانيا بدأت تجمع التبرعات. وقدم مسؤول تنفيذي في سوبر ماركت أول تبرع بمبلغ 500 جنيه إسترليني. فاشترت موازين لوزن الأطفال.

وفي هذه الأثناء، كان فارمر يدرس مشروعاً يوفر الرعاية الصحية على نطاق أوسع. قالت دال، ”لقد كانت رؤية بعيدة المدى. كنا سنبدأ بالتعامل مع معالجة شيء صغير، والمشاركة مع القس لافونتان.“

الاستماع يبني عيادة

كان فارمر ودال يجولان في الدروب الترابية في كانجي يسألان الناس عن الأشياء التي تمس إليهما الحاجة لديهم. وأوضحت دال ”أننا كنا نتوقف عند كوخ مزر، متداعٍ ومتصدع، فيخرج أحد الأطفال ليجد والدًا يعمل بمشقة على قطعة



المرمض الممارس إيد أرند من بوسطن يساعد ضحايا أصيبتوا في الزلزال الذي ضرب هايتي.

كانت فكرة العمل بالشراكة مع المجتمع المحلي هي التي استوحت منها فكرة اسم المنظمة: زامني لاسانتي / أي شركاء في الصحة.

أرض بحجم الطابع البريدي يحاول زراعة الذرة فيها“. وكان الجواب دائماً هو نفسه: يريدون عيادة.

كانت فكرة العمل بالشراكة مع المجتمع المحلي هي التي استوحت منها فكرة اسم المنظمة: زامني لاسانتي / أي شركاء في الصحة. شكل فارمر ودال فريقاً ضم في نهاية المطاف زميل فارمر في السكن الجامعي، تود ماك كورماك، وطالب آخر في كلية الطب في جامعة هارفارد، هو جيم يونغ كيم، ورجل الأعمال توم وايت من بوسطن، الذي ساهم بملايين الدولارات لبناء أول مشروع صحي مستند إلى المجتمع المحلي تبنيه منظمة شركاء في الصحة في كانجي.

ويقول فارمر ”بدأنا منظمة شركاء في الصحة في مستوطنة عشوائية، وهناك قابلت بعض الناس الذين لا زلت أعمل معهم حتى يوم هذا. وهذا جزء مما يجعل منظمة شركاء في الصحة مميزة. فلا زلنا نعمل سوية حتى اليوم.“

داهل من بريطانيا في العام 1983، إلى أن ”الشيء الوحيد الذي كان واضحاً حتى في الثمانينيات من القرن العشرين هو أن هايتي كانت مقبرة حقيقية لمشاريع التنمية مع وجود العديد من البرامج المفروضة من الخارج“. وأسس فارمر وداهل منظمة شركاء في الصحة عام 1987.

إد أرندت، ممرض ممارس، مع اثنين من مرضاه الهايتيين. كانت تجربته في هايتي في أعقاب زلزال عام 2010 بمثابة نقطة تحول بارزة في حياته.

إد أرندت، ممرض ممارس، مع اثنين من مرضاه الهايتيين. كانت تجربته في هايتي في أعقاب زلزال عام 2010 بمثابة نقطة تحول بارزة في حياته.

وشرح فارمر بأن ”منظمة شركاء في الصحة بدأت عملها بالحقيقة كمنظمة متضامنة مع منظمة ”زامني لاسانتي“، التي سوف يقوم بإدارتها الهايتيون أنفسهم ويعمل فيها موظفون هايتيون“. وبالإضافة إلى هايتي، تعمل منظمة شركاء في الصحة مع منظمات شريكة ووزارات الصحة الوطنية في 11 دولة أخرى هي: ليسوتو، والولايات المتحدة، وجمهورية الدومينيكان، وكازاخستان، وغواتيمالا، وبوروندي، وروسيا، والمكسيك، ورواندا، والبيرو، وملاوي.

وكان فارمر قد توجه أولاً إلى الهضبة الوسطى لهايتي في ربيع عام 1983 قبل أن يبدأ سنته الدراسية الأولى في كلية الطب في جامعة هارفارد. وفي مدينة ميرباليه تطوع للعمل في عيادة صغيرة يديرها القس فريترز لافونتان من الطائفة الأسقفية. وهناك تقابل فارمر ودال. كانت دال في الثامنة عشرة من العمر ولم تكن قد قررت ما الذي تريد فعله في حياتها، ولذلك ذهبت إلى هايتي للتطوع، بناءً على اقتراح من عائلتها.

أفادت دال، ”لم أزر من قبل أي بلد من البلدان النامية“. فقد نشأت خارج مدينة لندن، وكنت قد زرت أوروبا والولايات المتحدة، وكان والدي والدتي يجانني حبا جما، وكانا من أصحاب الأفكار التقدمية،

ألف عائلة.

واليوم، ينظر الموظفون والمتطوعون إلى عملهم وفق نفس الطريقة تقريباً التي نظر إليها دال وفارمر عندما كانا يضعان حجر الأساس لأول عيادة تقام في كانجي. وخلصت دال إلى القول بأن "الذهاب إلى هايتي عمل يثبط العزيمة، وكان مثبطاً جداً في ذلك الوقت، لكن مفتاح النجاح هو التركيز على مجال صغير تستطيع أن تساعد فيه، بدلاً من أن تقول إنني سوف أكافح الفقر بكامله" أو "إنني سوف أعيد تشجير أراضي هايتي بكاملها". فالأمر يتعلق بالنظر إلى الإمكانيات الطويلة الأجل، وإنشاء الشراكات والتحالفات، والعمل سوية في كل الأوقات العصيبة منها والسهلة. ■

ليزا أرمسترونغ هي كاتبة مستقلة كتبت تقارير في أعقاب الزلزال الذي ضرب هايتي لمركز بوليتزر حول إعداد التقارير في حالات الأزمات.

أسلوب منظمة شركاء في الصحة هو أسلوب شمولي؛ تزود المنظمة الغذاء والتعليم في المدارس وضروريات حياتية أخرى بالإضافة إلى المعالجة الطبية. ورأت دال أنه "كان يمكننا إعطاء الناس كل الأدوية في العالم، ولكن إذا كان عليهم العودة إلى منزل بلا سقف أو بدون إمكانية الوصول إلى الماء أو الغذاء، فإنهم سوف يموتون". أما اليوم، فقد أصبح الآن الأطفال الذين جرى تحصينهم بجهود منظمة شركاء في الصحة قبل 20 سنة راشدين أصحاء. وخلافاً لما واجهه معظم أهلهم، تتوفر لهم الآن إمكانية الحصول على التعليم، والغذاء الكافي، والرعاية الصحية المناسبة.

وحتى بعد زلزال عام 2010، عملت منظمة شركاء في الصحة على تقديم مساهمات تفوق مجرد توفير الرعاية الطبية الطارئة. أوضح باري "لقد زدنا الإنتاج الزراعي. كانت لدينا مزرعة بالقرب من كانجي، وانطلقوا فوراً للعمل بزراعة الذرة، مدركين بأن احتياجاتهم الغذائية سوف تكون مرتفعة نظراً لأن النازحين كانوا قد غادروا الهضبة الوسطى." رفعت منظمة شركاء في الصحة من خلال عملها مع منظمة زامني أغريكول (كلمة تعني "شركاء في الزراعة" بلغة الكريول في هايتي) إنتاج النوريمبا، وهو غذاء يستند إلى الفول السوداني، لمكافحة سوء التغذية وقدمت أدوات زراعية إلى أكثر من



أوفيليا داهل، وهي من مؤسسي منظمة شركاء في الصحة، تستمع إلى امرأة في هايتي أصيبت في الزلزال الذي ضرب هايتي عام 2010. الاستماع إلى هواجس السكان المحليين يشكل مفتاح النجاح لمنظمة شركاء في الصحة.

الصورة إلى اليسار: نساء من هايتي ينقلن حبوب الفول السوداني لإعداد النوريمابا، وهي وجبة طعام غنية بالمواد الغذائية. ساعدت منظمة شركاء في الصحة المزارعين في هايتي على إطلاق زراعة الفول السوداني وإنتاج النوريمابا.



الاستقرار ثانية في سياتل

بقلم شارلوت وست



الناس الذين فروا من النزاعات المسلحة في أوطانهم يجدون لأنفسهم حياة جديدة في سياتل بمساعدة متطوعين من اللجنة الدولية للاجئين.

الصورة للاسوشيتد برس إيميجز





جارد مايرز، الثاني من اليسار، وراينا سويفت، الى اليمين، يقومان بزيارة عائلة ليانا لمساعدة القادمين الجدد من بورما في التكيف مع الحياة في سياتل.

تجلس

ست سيدات حول طاولة تنتثر عليها بطاقات صغيرة لاصقة وقطع من أحجية تتلاءم مع بعضها البعض لصنع خريطة الولايات المتحدة. تسير جينيكا برسكوت، المتطوعة مع لجنة الإنقاذ الدولية (IRC)، حول الغرفة وهي تسأل الطالبات إذا كان باستطاعتهن العثور على موقع ولاية واشنطن على الخريطة. ضحكت النساء عندما حاولت إحداهن وضع ولاية يوتا على الساحل الشرقي.

تساعد لجنة الإنقاذ الدولية هؤلاء النساء وعائلاتهن من بوتان على الاستقرار ثانية في الشمال الغربي على ساحل المحيط الهادي. وتقول برسكوت، "إنه من المدهش سماع كيفية وصولهن إلى هنا. هدف المنظمة مساعدة اللاجئين لكي يصبحوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم".

تعمل اليوم لجنة الإنقاذ الدولية، التي تأسست سنة 1933، في 22 مدينة أميركية، لإعادة توطين اللاجئين، وفي أكثر من 40 بلداً، في أماكن مثل السودان وإثيوبيا والعراق وأفغانستان وباكستان وبوتان، حيث تقدم المساعدات الطارئة والخدمات التعليمية والصحية. وفي العام 2010، ساعدت المنظمة في توظيف 9600 لاجئ في الولايات المتحدة وقدمت الخدمات لـ 24500 لاجئ وطالب لجوء وضحايا الاتجار بالبشر في الخارج.

ساعد مكتب لجنة الإنقاذ الدولية في سياتل أكثر من 18 ألف لاجئ من أكثر من 30 بلداً على الاستقرار في منطقة بوجيت ساوند منذ العام 1976. يأتي معظم زبائنهم من بوتان وبورما، مع مجموعات أصغر من الصومال وإريتريا والعراق.

يقوم بمعظم عمل لجنة الإنقاذ الدولية في سياتل حوالي 200 متطوع يعملون على الناحية الإدارية وكذلك مباشرة مع اللاجئين. يصبح المتطوعون بمثابة مرشدين للاجئين عبر برنامج "صديق العائلة". ويجري جمع المتطوعين مع العائلات ويجتمعون معها أسبوعياً لمساعدتها على التكيف. ويعلمون العائلات كيفية استخدام

وسائل النقل العام ويساعدونها في التدريب على استعمال اللغة الإنكليزية. ويعلم آخرون دروساً حول كيفية الحصول على وظيفة أو يساعدون الشباب في التعامل مع مدارسهم.

تتراوح أعمار متطوعي لجنة الإنقاذ الدولية من الطلاب الجامعيين والمتخرجين حديثاً إلى المهنيين في منتصف حياتهم المهنية والمتقاعدين. وجميعهم تدفعهم الرغبة في رد الجميل إلى المجتمع. ذكرت تيلدن كُتر، المتطوعة السابقة في فيالق السلام في هايتي وجمهورية الدومينيكان، "كنت أبحث عن طرق للانخراط في المجتمع الأهلي منذ أن انتقلت إلى سياتل. كنت أريد فعلاً العمل مع مجتمعات الأقليات، وعلى الأخص الجديدة منها في الولايات المتحدة لأنني افقدت ذلك التبادل الثقافي الذي كنت احصل عليه خلال عملي مع فيلق السلام وخلال رحلتي الأخرى إلى الخارج".

تقدم كُتر الإرشاد إلى عائلتين، واحدة من بورما والأخرى من إريتريا. جاءت عائلة ماه، المؤلفة من سبعة أفراد، وهي جزء من قبيلة كاريبي في بورما، إلى سياتل قبل حوالي سنة ونصف. كانوا مزارعين في بلداهم قبل تفضية عشر سنوات في مخيم للاجئين في تايلاند. أفادت كُتر بأن علاقتها مع عائلة ماه تطورت منذ أن بدأت العمل معهم. في البداية، ساعدتهم في أمور عملية مثل تشغيل الكهرباء في شقتهم وفتح حساب مصرفي. والآن تقضي كُتر كثيراً من الوقت معهم لمجرد "التسلية" معهم. ففي زيارة معينة، جلست في قاعة الجلوس تشارك في لعبة تشبه الجاكس.

تحمل كُتر ذكريات حية حول زيارة حديقة الحيوان المحلية، وودلاند بارك، برفقة عائلة ماه. تتذكر، "عندما وصلنا إلى القرية التايلاندية" لمعت أعينهم. ركض الأولاد حول البيت واخبروني كيف أن كل شيء هناك يشبه بيتهم. أعتقد انها المرة الأولى التي شعروا بأنهم فعلاً على اتصال بحياتهم القديمة منذ أن وصلوا إلى الولايات المتحدة".

بدأ الزوجان رينا سويفت وجاريد ميرز العمل مع عائلة ليانا البورمية المؤلفة من ستة أفراد، في أيلول/سبتمبر 2010. كانا يبحثان

عن شيء يفعلانه معاً ويكون له أثر فوري على حياة الآخرين.

يجري جمع المتطوعين مع العائلات ويجتمعون معها أسبوعياً لمساعدتها على التكيف. ويعلمون العائلات كيفية استخدام وسائل النقل العام ويساعدونها في التدريب على استعمال اللغة الإنجليزية. ويعلم آخرون دروساً حول كيفية الحصول على وظيفة أو يساعدون الشباب في التعامل مع مدارسهم.

يزور ميرز وسويقت العائلة مرة أو مرتين في الأسبوع ويذهبان معها أحياناً في رحلات إلى المركز التجاري أو حديقة الحيوانات أو الوسط التجاري لسياتل. يمكن أن تتضمن الزيارة العادية تشجيع العائلة على التكم بالغة الإنكليزية، والتحدث عن الصعوبات اليومية التي تواجههم وممارسة الألعاب.

قالت سويقت ضاحكة: "أتذكر أول مرة اجتمعنا فيها مع العائلة. لقد أخذنا معنا لعبة أونو (ورق). بعد أن بدأنا اللعب، أدركنا أننا وجراريد أن كل واحد منا أعطى العائلة مجموعة مختلفة من القواعد. ولكن بعد عدة ألعاب، بدأ شعورنا بالإحباط يزول".

تنتمي عائلة ليانا إلى شعب التشن، وهي أقلية مسيحية في بورما. وفي سياتل، يذهبون إلى كنيسة بورمية احتفلت مؤخراً باليوم القومي لشعب التشن، وقد رافقهم سويقت وميرز في ذلك اليوم.

أفاد ميرز، "إنهم يواجهون تحديات محبطة للأمال لناحية تكيفهم مع الحياة في الولايات المتحدة لكنهم يبقون إيجابيين وأقوياء جداً كوحدة عائلية واحدة. في كل مرة أزورهم، أشعر بالإعجاب بالطريقة التي يعملون بها معاً كوحدة".

العمل التطوعي مع لجنة الإنقاذ الدولية ساعدت أليسا لوس، طالبة في جامعة واشنطن، على تحديد أولوياتها الخاصة. إنها تعلم صفاً متقدماً لتدريس اللغة الإنكليزية كلغة ثانية مرة في الأسبوع، في المقر الرئيسي للجنة الإنقاذ الدولية، في المركز التجاري بسياتل. اعتبرت أن "هذه التجربة التطوعية جعلتني أتأكد بأنني أرغب في أن أكون معلمة".

وتابعت بأنها "في الصباح، تُدرّس صفاً حول الحصول على وظيفة لرجلين من العراق". ويمكن ان تتضمن المهمة إعداد الطعام أو تنظيف النوافذ أو غسيل الأطباق".

تحمل لوس معها تجربتها الخاصة في تعلم اللغة العربية إلى دروسها. فعلى سبيل المثال، شكل استخدام عبارات تقليدية، مثل "إن شاء الله"، وكتابة اسمها على السبورة باللغة العربية مفاجأة كبرى لطلابها. قالت شارحة ذلك، "لقد حطمت الحواجز عندما أظهرت لهم أنني أتعلم أنا أيضاً لغة. وهم يشعرون بامتنان كبير ويعملون بكل جهد". ■

شارلوت وست هي كاتبة مستقلة مقيمة في سياتل وأستاذة مساعدة لمادة التاريخ في جامعة سياتل.



صورة التقطها جوديثان بونز

هذه الأم الشابة التي فرت مع طفلها من النزاع العرقي في بورما تتأمل بمستقبل أكثر سلاماً في سياتل.

فيلق الخدمة الشركاتية التابع لشركة آي بي إم: أكثر من مجرد جني الأرباح بقلم كاثرين ماكونيل



متطوعون من شركة آي بي إم يدخلون تكنولوجياات
جديدة سوف تساعد في حديد مستقبل اندونيسيا.

تقدمة من جانيس فراتاميكو، من فيلق الخدمة الشركاتية في شركة آي بي إم.





تقدمة مائتان أوزيكي وليزا لانسيبيري من دائرة الاتصالات مع الشركات في شركة آي بي إم.

عززت مهارات تكنولوجيا الكمبيوتر التي تعلمها متطوعون من شركة آي بي إم فعالية التعليم الصحي في نيجيريا. هنا، يدير مدرّس صحي ورشة عمل في ولاية كروس ريفر في نيجيريا لصف من الطلاب المنتهين، باستثناء الطالب الصغير الجالس في الصف الخلفي.

وأكد ليتوف أن فيلق الخدمة الشركائية يمكن شركة آي بي إم من تحديد وتدريب جيلها المقبل من القادة المهرة في الوقت الذي يساعد فيه البلدان النامية على حل مشاكلها الملحة. "إنه نموذج سوف تقلده شركات أخرى على نحو متزايد."

وقال ليتوف إن البرنامج يقدم فائدة ثلاثية: المساعدة التقنية للمجتمعات الأهلية التي يخدمها، وفرصة للموظفين لصقل قيادتهم ومهاراتهم الفنية، وخلق طرق فرعية للمبيعات في الأسواق المتوسعة.

تتخرط الفرق المؤلفة من ستة إلى 12 موظف من ذوي المهارات في التكنولوجيا أو العلوم أو التسويق أو التمويل أو تنمية الأعمال بالعمل في أماكن مثل ولاية كروس ريفر في نيجيريا أو شبانغ ماي في تايلاندا أو جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا لمدة تصل إلى شهر لتطوير حلول لمواجهة التحديات المحلية. وأشار ليتوف "إنهم يقدمون تلك المهارات لإحداث فرق حقيقي."

يأتي أعضاء الفرق من مواقع عمل شركة آي بي إم المنتشرة حول العالم. ويمضون شهرين ونصف الشهر في التحضير قبل أن يغادروا

يعني العمل في القطاع الخاص أكثر من مجرد مساعدة شركة ما على جني الأرباح. إذ يعني أيضاً تقديم المساهمة إلى المجتمعات الأهلية.

ولهذا السبب أنشأت في عام 2008 الشركة العملاقة في صناعة أجهزة الكمبيوتر، شركة انترناشونال بيزنس ماشينز كورب (آي بي إم) فيلق الخدمة الشركائية الذي يربط موظفيها بحكومات وبنظمات لا تبغي الربح في بلدان نامية. وهذا هو جزء من حقبة جديدة من العمل التطوعي الدولي.

تنفق شركة آي بي إم، ومقرها في أرمونك، بولاية نيويورك 60 مليون دولار سنوياً على هذا الفيلق. ويقول سانلي ليتوف، نائب رئيس شركة آي بي إم، حول المواطنة الشركائية، "إنه عمل موجود عند نقطة التقاطع بين التكنولوجيا، والتنمية الاقتصادية، وخلق فرص العمل". ومنذ أن بدأت شركة آي بي إم تنفيذ البرنامج، أرسلت حوالي 1400 من موظفيها للعمل على تنفيذ مشاريع في حوالي 50 بلداً في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. وقال ليتوف إن ذلك يتفوق على أي عمل تقوم به أي شركة أخرى للمصلحة العامة في العالم النامي.

تركيب كاميرات أمنية للحد من الجريمة ولمساعدة عمال الطوارئ ولتعديل المحطات الطرفية للهواتف النقالة كالهواتف الذكية من أجل توفير الخرائط لمواقع صنابير المياه الخاصة بإطفاء الحرائق والمفاتيح الكهربائية لمساعدة رجال الإطفاء في الاستجابة لنداءات الطوارئ.

بداية علاقة

توجّه فريق آخر من شركة أي بي إم إلى نيجيريا، وعمل على تنفيذ مشروع للرعاية الصحية للنساء الحوامل والأطفال الصغار في قرى نائية في ولاية كروس ريفر. ربط فريق أي بي إم كل عيادة بشبكة من أنظمة الكمبيوتر السحابية مع بطاقات لقراءة بصمات الأصابع للتأكد من أن السجلات الطبية لكل من الأم والطفل دقيقة وكاملة. زدوا الأطباء بإمكانية وصول سريعة إلى المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الجيدة. في أنظمة الكمبيوتر السحابية، تستأجر منظمة قدرة إضافية من هيئة أخرى مما يحلها من الحاجة إلى الحصول على مركز بيانات خاص بها).

وأكد ليتوف أنه بمساعدة شركة أي بي إم، وسع المشروع الصحي في ولاية كروس ريفر عدد الناس الذين يخدمهم من ألف إلى 20 ألف خلال وقت قصير.

في جاكرتا، يساعد فيلق الخدمة الشركات في تحسين نظام النقل في المدينة. وفي شيانغ ماي يعمل فريق أي بي إم على نظام للمعلومات من شأنه أن يساعد المدينة في توسيع صناعة السياحة الصحية. أما في سيبو في الفلبين، فيساعد أعضاء الفيلق المسؤولين الحكوميين في إعداد خطة لاستخدام الأراضي.

أشار ليتوف إلى أن فكرة العمل التطوعي الشركاتي باتت تجذب اهتمام شركات، مثل داو كورنينغ وشركة بيبسي كولا وشركة نوفارتيس وجون دير، التي تنظر إلى نموذج شركة أي بي إم. كما تعمل شركة أي بي إم أيضاً مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، والمؤسسة الاستشارية سي دي سي ديفلوبمنت سوليوشينز من أجل بناء موقع إلكتروني للعمل التطوعي الدولي حيث تستطيع الشركات تبادل المعلومات حول برامجها.

وأضاف ليتوف "إنه في حال تبادلت شركات الأعمال مهاراتها ومعرفتها مع حكومات وشعوب العالم النامي، فإن ذلك سيعود علة الجميع بالخير وسنكون أفضل حالاً." ■

بقلم كاثرين ماكونيل، المحررة في مكتب برامج الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية



بالإذن من شركة أي بي إم

هذه الطفلة السليمة تضع ابتسامة جميلة على وجه والدتها. اختار المتطوعون في فيلق الخدمة الشركاتي التابع لشركة أي بي إم في نيجيريا مجال الرعاية الصحية كهدف لخدماتهم.

وطنهم، فيتصلون بزملائهم من أعضاء الفريق عبر الهاتف والإنترنت وشخصياً. ويتلقون المعلومات حول أهداف المشروع وثقافة بلدهم المضيف.

طلب من فريق جوهانسبرغ أن يقدم اقتراحاً حول طرق استخدام تكنولوجيا المعلومات لتحسين البنية التحتية للسلامة العامة في المدينة. وأكد ليتوف بأن "السلامة العامة مرتبطة بدرجة وثيقة بالتنمية الاقتصادية وإمكانية الحياة. تطلب المشروع توظيف أشخاص يملكون خبرة في مجال السلامة، وتطوير برامج الكمبيوتر، والعمليات التجارية، ونظام الحكم، والقانون، والتمويل."

توجّه رون دومبروسكي، المسؤول التنفيذي في التسويق لدى شركة أي بي إم، إلى جوهانسبرغ كعضو في فريق مؤلف من ستة أعضاء ضم زملاء من الهند والبرازيل والولايات المتحدة. وقال إن الفريق اقترح وضع خطة تنفذ على مدى خمس سنوات وتدعو إلى



الصورة: صحيفة سانت بترسبورغ تايمز / غيل ديدريتش/ ذي إيماج ووركس

الرغبة في تبادل المعرفة مع غرباء من أراضٍ نائية يدفع العديد من المتطوعين الأميركيين. يتطوع الكثيرون من المواطنين الأميركيين المتقدمين في السن كمدرسين ومرشدين لأطفال المدارس.

موارد إضافية حول العمل التطوعي



اللجنة الدولية للإنقاذ
<http://www.rescue.org>



المجلس الوطني لمطوعي الاطفال
<http://www.nyfc.org>



الخدمة التطوعية على الانترنت
لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة
<http://www.onlinevolunteering.org/en/index.html>



مواقع إلكترونية
وعد أميركا: اتحاد للشباب
<http://www.americaspromise.org>

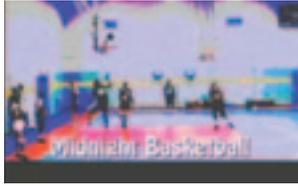


مؤسسة الخدمة الوطنية والأهلية
<http://www.nationalservice.gov>



موطن لمنظمة الإنسانية الدولية
<http://www.habitat.org>

أشرطة فيديو على يوتيوب



لعبة كرة السلة في منتصف الليل

<http://www.youtube.com/americanagov#p/search/3/FAO89Gis6nw>

برنامج لأحياء المدينة الداخلية، في ريتشموند، بولاية فيرجينيا يعلم قيمة العمل الجاد والتعاون. ويوفر للشباب المعرضين للخطر أملاً للمستقبل.



عطلات المتطوعين: إعادة بناء نيو أورلينز

<http://www.youtube.com/americanagov#p/search/2/07rX-Vz6OEM>

لا يعتبر الأميركيون ان وقت الفراغ هو مجرد وقت للاسترخاء؛ إذ يمكن أن يكون أيضاً وقتاً لمساعدة الآخرين. ويشعر العديد من الأميركيين بمسؤولية خاصة لمساعدة الناس في نيو أورلينز الذين دمر حياتهم إعصار كاترينا في عام 2008.



مسيرة لإنهاء الجوع

<http://www.youtube.com/americanagov#p/search/1/N800T5w-4js>

مسيرة هارتفورد السنوية ضد الجوع هي أكبر برنامج لجمع الأموال المكرسة لمحاربة الجوع وسوء التغذية في ولاية كنتيكت. وفي كل سنة تشارك مجموعات علمانية ودينية سوية للمساعدة في جمع الأموال.



المتطوعون الشباب

<http://www.youtube.com/americanagov#p/search/0/2LNp0PyEpo>

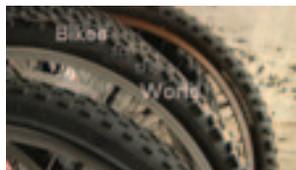
يتحدث الطلاب والمعلمون حول قيمة وفائدة مساعدة الآخرين في مدارسهم، وفي مجتمعهم الأهلي، وحول العالم. المتكلمون هم طلاب ومعلمون في مدرسة وست سبرينغفيلد، وهي مدرسة ثانوية في المنطقة الشمالية من ولاية فيرجينيا.



جهود منظمة غلوبال غيفينغ (العطاء العالمي) لجمع الأموال لليابان

<http://www.youtube.com/americanagov#p/u/140/QueW-P40L7IB8>

تحدثت ماري قريشي، إحدى المؤسسات ورئيسة منظمة غلوبال غيفينغ (العطاء العالمي) حول قيام منظماتها التي لا تبغي الربح بتنسيق جهود جمع الأموال لدعم اليابان.



درجات هوائية للعالم

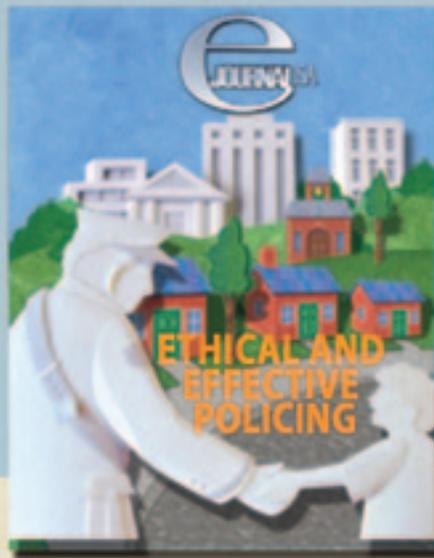
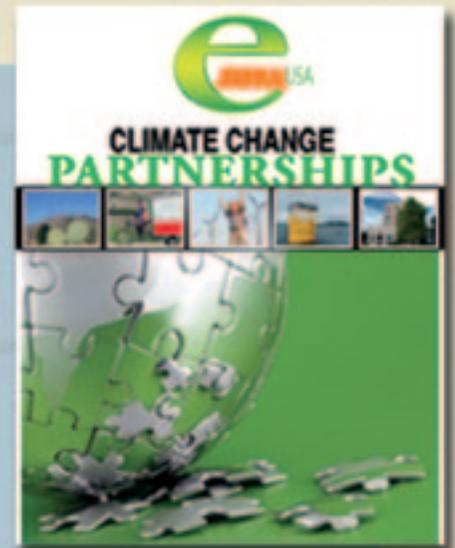
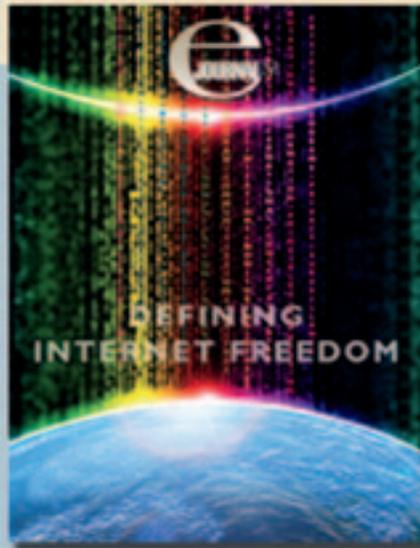
<http://www.youtube.com/americanagov#p/search/2/g91-rEtYUBU>

يمكن أن تمنح الدراجة الهوائية شخصاً ما الفرصة للوصول إلى مكان العمل أو المدرسة أو لبدء عمل تجاري. يجمع المتطوعون الأميركيون المنتمون إلى منظمة "درجات هوائية للعالم" الدراجات الهوائية المستعملة ويشحنونها إلى البلدان النامية حيث تؤدي إلى تحسن كبير في حياة الناس.



JOIN US ON
facebook

facebook.com/eJournalUSA



Монгол English 中文 Français Português 한국어 Українська 日本語
Türkçe Tiếng Việt Pashto Urdu فارسی عربي Русский Español



U.S. DEPARTMENT OF STATE

BUREAU OF INTERNATIONAL INFORMATION PROGRAMS